

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 214 @ المغفرة بعمل كأهل بدر وأن لا يعفو ا عنهم فإن المؤمن العاصي في مشيئة ا إن شاء عذبه وإن شاء غفر له \$ سورة العاديات \$.

اختلف في العاديات والموريات والمغيرات هل يراد بها الخيل أو وعلى القول بأنها الخيل اختلف هل يعني خيل المجاهدين أو الخيل على الإطلاق وعلى القول بأنها الإبل اختلف هل يعني إبل غزوة بدر أو إبل المجاهدين مطلقاً أو إبل الحجاج أو الإبل على الإطلاق ومعنى العاديات التي تعدو في مشيها والضح هو تصويت جهير عند العدو الشديد ليس بصهاال وهو مصدر منصوب على تقدير يضحن صباحاً أو هو مصدر في موضع الحال تقديره العاديات في حال ضبحها والموريات من قولك أوريت النار إذا أوقدتها والقح هو مك الحجارة فيخرج منها شعله نار وذلك عند ضرب الأرض لأرجل الخيل أو الإبل وإعراب قدحا كإعراب صباحا والمغيرات من قولك أغارت الخيل إذا خرجت للإغارة على الأعداء وصباحا ظرف زمان لأن عادة أهل الغارة في الأكثر أن يخرجوا في الصباح ! 2 2 ! هذه الجملة معطوفة على العاديات وما بعده لأنه في تقدير التي تعدو والنقع الغبار والضمير المجرور للوقت المذكور وهو الصبح فالباء ظرفية أو لكان الذي يقتضيه المعنى فالباء أيضاً ظرفية أو للعدو وهو المصدر الذي يقتضيه العاديات فالباء سببية ومعنى أثرن حركن والضمير الفاعل للإبل أو للخيول أي حركن الغبار عند مشيهم ! 2 ! 2 ! معنى وسطن توسطن وجمعاً اختلف هل المراد به جمع من الناس أو المزدلفة لأن اسمها جمع والضمير المجرور للوقت أو للمكان أو للعدو أو للنقع ! 2 2 ! هذا جواب القسم والكنود الكفور للنعمة فالتقدير إن الإنسان لنعمة ربه لكفور والإنسان جنس وقيل الكنود العاصي وقال بعض الصوفية الكنود هو الذي يعبد ا على عوض ! 2 2 ! الضمير للإنسان أي هو شاهد على نفسه بكنوده وقيل هو ا تعالى على معنى التهديد والأول أرجح لأن الضمير الذي بعده للإنسان باتفاق فيجري الكلام على نسق واحد ! 2 2 ! الخير هنا المال كقوله إن ترك خيراً والمعنى أن الإنسان شديد الحب للمال فهو ذم لحبه والحرص عليه وقيل الشديد البخيل والمعنى على هذا أنه بخيل من أجل حب المال والأول أظهر ! 2 2 ! أي بحث عند ذلك عبارة عن البعث ! 2 2 ! أي جمع ما في الصحف وأظهر محصلاً أو ميز خيره من شره ! 2 2 ! الضمير في ربهم وبهم يعود على الإنسان لأنه يراد به الجنس وفي هذه الجملة وجهان أحدهما أن هذه الجملة معمول أفلا يعلم فكان الأصل أن تفتح إن ولكنها كسرت من أجل اللام التي في خبرها والثاني أن تكون هذه الجملة مستأنفة ويكون معمول أفلا يعلم محذوفاً ويكون الفاعل ضميراً يعود على الإنسان والتقدير أفلا يعلم الإنسان حاله وما يكون منه إذا بعثر ما في القبور

وهذا هو الذي قاله ابن عطية ويحتمل عندي أن يكون فاعل أفلا يعلم ضميرا يعود على ا
والمفعول محذوف والتقدير أفلا يعلم ا أعمال